سلسلة تزكية النفوس **يهدى ولا يباع**

(5)

اعرف دينك

تأليف

الفقير إلى عفو ربه

أبي أنس

ماجد إسلام البنكاني

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمــده ونســتعينه ونســتغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسـيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شـريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

إنه من واجب المسلمين معرفة دينهم، حتى يتسنى لهم عبادة ربهم على بصيرة، فال تعالى على لسان نبيه: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} يوسف(108) ، فبالعلم يصل العبد إلى الطريق المستقيم وهو طريق رسول الله @ ومن تبعه، وهو طريق النجاة والسعادة في الدارين، فمن سلكه كان من المفلحين، ومن سلك طرقاً غيره كان من الخاسرين الضالين .

فعلى العبد معرفة ربَّه ودينَهُ ونبيهُ محمداً @، وعبادة الله تعالى توحيده وطاعته، وطاعة نبيّه @ واتباعه .

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتوفانا مسلمين، وأن يجعلنا من الذين يسقون من حوض النبي الكريم @. والله أسأل أن

يجعل عملي هذا وعمل من يقرأه وينتفع به خالصاً لوجهه الكريم، ولا يجعل لأحد فيه نصيباً، وأن يجعل له القبول في الأرض وأن ينفعني في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، إنه ولي ذلك
والقادر عليه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتب

ماجد إسلام البنكاني

أبو أنس العراقي

16/3/1428هـ

4/4/2007م

تمهيد

عن عمر بن الخطـــــــاب >قـــــال: **"بينما نحن جلوس عند رسول الله @ ذات يــوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شـديد سـواد الشـعر، لا يـرى عليه أثر السـفر ولا يعرفه منا أحد حـتى جلس إلى النـبي @ فأسـند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه، وقــــال: يا محمد أخـــــبرني عن الإسـلام؟ فقـال رسـول الله @: أن تشـهد أن لا إله إلا الله، وأن محمــداً رســول الله، وتقيم الصــلاة، وتــؤتي الزكــاة، وتصــوم رمضـــان، وتحج الـــبيت إن اســـتطعت إليه سبيلاً، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصــدقه، قــال: فــأخبرني عن الإيمــان؟ قـــال: أن تـــؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خــيره وشره، قال: صـدقت، قـال: فـأخبرني عن الإحســان؟ قــال: أن تعبد الله كأنك تــراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: صــدقت، قــال: فــأخبرني عن الســاعة؟ قــال: ما المسـئول عنها بـأعلم من السـائل، قـال: فـأخبرني عن أماراتها؟ قـال: أن تلد الأمة ربتها، وأن تري الحفـاة العـراة العالة رعـاء**

الشـاء يتطـاولون في البنيـان، ثم انطلق فلبث ملياً، ثم قـال: يا عمر أتـدري من السـائل؟ قلت: الله ورسـوله أعلم، قـال: هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم".رواه مسلم.

قـال النـووي: هـذا أصل عظيم من أصـول الدين، وقاعـدة مهمة من قواعد المسـلمين، وهو عمـدة الصـديقين، وبغية السـالكين، وكنـز العـارفين، ودأب الصـالحين، وتلخيص معنـاه: أن تعبد الله عبـادة من يـرى الله تعـالى ويـراه الله تعـالى، فإنه لا يسـتبقي شـيئا من الخضـوع والإخلاص وحفظ القلب والجوارح ومراعاة الآداب ما دام في عبادته، وقوله: فـإن لم تكن تـراه فإنه يراك يعـني أنك إنما تـراعي الآداب إذا رأيته ورآك لكونه يراك لا لكونك تـراه، وهـذا المعـنى موجـود وإن لم تره لأنه يراك، وحاصله: الحث على كمـال الإخلاص في العبـادة ونهاية المراقبة فيها، وقـال: هذا من جوامع الكلم التي أوتيها رسـول الله، وقد ندب أهل الحقائق إلى مجالسة الصـالحين ليكـون ذلك مانعاً من تلبسه بشـيء من النقـائص احتراماً لهم واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله تعالى مطلعاً عليه في سـره وعلانيته، وقـال القاضي

عيـــاض: قد اشـــتمل على شـــرح جميع وظـــائف العبـــادات الظـــاهرة والباطنة من عقـــود الإيمـــان وأعمـــال الجـــوارح وإخلاص الســـرائر والحفظ من آفات الأعمال حتى أن علوم الشـــريعة كلها راجعة إليه ومتشعبة منه .اهـ. عمدة القاري (1/288).

الإسلام**:** هو الاستسلام والانقياد لله عز وجل وحده إخلاصا وتوحيدا, ومحبـــة, وإنابة**.** قـــال الله تعـــالى: {وَمَنْ يَـــرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْـــرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَـــفِهَ نَفْسَـــهُ وَلَقَـــدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِـــرَةِ لَمِنَ الصَّـــالِحِينَ * إِذْ قَـــالَ لَـــهُ رَبُّهُ أَسْـــلِمْ قَـــالَ أَسْـــلَمْتُ لِـــرَبِّ الْعَـــالَمِينَ} أي: إخلاصا وتوحيـــدا, ومحبـــة, وإنابة، فكـــان توحيد الله عقيدتـــه، وأوصى به بنيه وذريته من بعـــده, وجعلها كلمة باقية في عقبه, وتوارثت فيهم, حتى وصـــلت ليعقوب فوصى بها بنيه.تفسير السعدي.

قال الإمـــام محمد بن عبد الوهـــاب: الإســـلام وهو الاستســـلام لله بالتوحيـــد، والانقيـــاد له بالطاعـــة، والـــبراءة من الشـــرك وأهلـــه، وهو ثلاث مـــراتب: الإســـلام، والإيمـــان، والإحســـان، وكل مرتبة لها أركان. الأصول الثلاثة .

وهو دين الله تعالى الذي ارتضاه لعبـاده. قـال الله تعــالى:{الْيَــوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا}المائدة(3).

والــذي يبتغي دينــاً غــير الإســلام فلن يقبل منه أي عمل ويكـون من أهل النـار والعيـاذ باللـه، وهو من الخاسرين، قال الله تعـالى: {وَمَن يَبْتَـغِ غَيْـرَ الإِسْـلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَـلَ مِنْـهُ وَهُــوَ فِي الآخِـرَةِ مِنَ الْخَاسِـرِينَ} آل عمران (85)ـ قال ابن كثير في التفسير: إخبـار منه تعــــالى بأنه لا دين عنـــده يقبله من أحد ســـوى الإســلام, وهو اتبــاع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين حــتى ختمــوا بمحمد @ الــذي سد جميع الطـــرق إليه إلا من جهة محمد @, فمن لقي الله بعد بعثة محمد @ بــدين على غــير شــريعته فليس بمتقبل, كما قال تعالى:{ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه}.. وقال السعدي: أي من يــدين لله بغير دين الإسلام الذي ارتضاه الله لعبــاده، فعمله مردود غير مقبول، لأن دين الإسلام هو المتضــمن للاستسلام لله، إخلاصا وانقيادا لرسله فما لم يأت به العبد لم يــأت بســبب النجــاة من عــذاب الله والفوز بثوابه، وكل دين سواه باطل.اهـ.

وكل من يدين بدين الإسلام عليه أن يــأتي بأركانه وجميع شرائعه، وإلا يكون كاذبـاً في دعـواه . قـال الله تعـالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا ادْخُلُـوا فِي السِّـلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّـيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَـدُوٌّ مُبِينٌ * فَـإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيـزٌ حَكِيمٌ}.البقـرة (208 – 209).

قــال الشــيخ السـعدي: هــذا أمر من الله تعــالى للمؤمــنين أن يــدخلوا {فِي السِّــلْمِ كَافَّةً} أي: في جميع شرائع الـدين, ولا يـتركوا منها شـيئا, وأن لا يكونــــوا ممن اتخذ إلهه هــــواه, إن وافق الأمر المشــــروع هـــواه فَعلـــه, وإن خالفه تركـــه، بل الـواجب أن يكـون الهـوى, تبعا للـدين, وأن يفعل كل ما يقدر عليه, من أفعال الخير, وما يعجز عنه, يلتزمه وينويه, فيدركه بنيته، ولما كان الدخول في السلم كافة, لا يمكن ولا يتصور إلا بمخالفة طـرق الشيطان قال: {وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُـوَاتِ الشَّـيْطَانِ} أي: في العمل بمعاصي الله {إِنَّهُ لَكُمْ عَـــــدُوٌّ مُبِينٌ} والعـــــدو المــبين, لا يــأمر إلا بالســوء والفحشــاء, وما به الضرر عليكم .تفسير السعدي.

أركان الإسلام

لقد بيّن لنا رسـول الله@ أركـان الإسـلام كما في حديث جبريل عليه السـلام . فعن عبد الله بن عمر } قـال : قـال رسـول الله : "بُـني الإسـلام على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسـول الله، وإقـام الصـلاة، وإيتـاء الزكـاة،والحج، وصـوم رمضان". أخرجه البخاري في كتاب الإيمان برقم (8)،ومسلم في الإيمان برقم (16).

شهادة لا إله إلا الله .

فـدليل الشـهادة قوله تعـالى: ﴿شَـهِدَ اللّـهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾آل عمران(18).

ومعناهـا: لا معبـود بحق إلا الله وحـده (لا إلـه) نافياً ما يعبد من دون الله.

إلا الله مثبتاً العبـادة لله وحـده لا شـريك له في عبادته، كما أنه ليس له شريك في ملكه.

وتفسيرها الذي يوضـحها قوله تعـالى: ﴿وَإِذْ قَـالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاء مِّمَّا تَعْبُـدُونَ (26) إِلَّا الَّذِي فَطَــــرَنِي فَإِنَّهُ سَـــيَهْدِينِ (27) وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُـونَ ﴾الزخـرف(26-28).

وقوله تعـالى: ﴿قُـلْ يَا أَهْـلَ الْكِتَـابِ تَعَـالَوْاْ إِلَى كَلَمَـةٍ سَـوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُـدَ إِلاَّ اللّـهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُـنَا بَعْضاً أَرْبَابـاً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾آل عمـران(64)، ودليل شـهادة أن محمـداً رسول الله قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُـولٌ مِّنْ أَنفُسِـكُمْ عَزِيـزٌ عَلَيْـهِ مَا عَنِتُّمْ حَـرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾التوبة(128).

ومعـنى شـهادة أن محمـداً رسـول اللـه: طاعته فيما أمر، وتصـديقه فيما أخـبر، واجتنـاب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع. الأصول الثلاثة.

فأصل دخـول الإسـلام بشـهادة لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله. فمن ترك الشهادتين فهو كـافر بلا شك، كيف يكون مسلماً ولم يأتي بهما؟.

فعن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله حتى إذا كنا بالكديد أو بقديد فحمد الله وقال: خيراً، وقال: "أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صدقاً من قلبه ثم يُسَدِّدُ إلا سلك في الجنة". صحيح الجامع برقم (7062).

وفي رواية لمسلم: **"من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار".** وعن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله : **"من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم،وروحٌ منهُ،والجنة حقٌ، والنارَ حق، أدخله الله الجنة على ما كانَ من العمل".** رواه البخاري في أحاديث الأنبياء(3435)، باب صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّار، ومسلم في الإيمان(28)، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .

والأمر بالتوحيد يقتضي النهى عن الشـــــرك، ولا يكـون العبد موحـداً لله إلا إذا تـرك الشـرك كلـه، فشـهادة أن لا إله إلا الله تقتضي نفي كل شـريك مع الله، وإثبات الألوهية لله وحده .

قال النووي: هذا حديث عظيم الموقــع، وهو أجمع أو من أجمع الأحــاديث المشــتملة على العقائــد، فإنه جمع فيه ما يخــــرج عن جميع ملل الكفر على اختلاف عقائــدهم وتباعــدها، فاختصر @ في هـذه الأحـرف على ما يبـاين به جميعهم، وسـمى عيسى عليه الســلام كلمة لأنه كـــان بكلمة كن، فحسب من غـير أب، بخلاف غـيره من بــني آدم.

قـال الهـروي: سـمي كلمة لأنه كـان عن الكلمة فسمي بها، كما يقال للمطر رحمة. قال الهـروي: وقوله تعالى: ﴿وروح منه﴾ أي رحمـة، قـال: وقـال ابن عرفـــــة: أي ليس من أب إنما نفخ في أمه الــروح. وقــال غــيره: وروح منه أي مخلوقة من عنــده، وعلى هــذا يكــون إضــافتها إليه إضــافة تشــريف كناقة اللــه، وبيت اللــه، وإلا فالعـالم له سـبحانه وتعـالى ومن عنـده، والله أعلم.اهـ.شـرح النووي على صحيح الإمام مسلم .

قـال القرطـبي في المفهم على صـحيح مسـلم: بـاب لا يكفي مجـرد التلفظ بالشـهادتين، بل لا بد من اســـتيقان القلب - هـــذه الترجمة تنبيه على فساد مذهب غلاة المرجئـة، القـائلين بـأن التلفظ بالشهادتين كاف في الإيمان. وأحاديث هذا البــاب تـدل على فسـاده. بل هو مـذهب معلـوم الفسـاد من الشــريعة لمن وقف عليهــا. ولأنه يلــزم منه تسويغ النفاق، والحكم للمنافق بالإيمان الصـحيح. وهو باطل قطعاً. أ.هـ. كتاب المفهم شرح صـحيح الإمـام مسلم .

وقال القاضي عياض: ما ورد في حديث عبادة يكون مخصوصاً لمن قال ما ذكره ﷺ وقرن بالشهادتين حقيقة الإيمان والتوحيد الذي ورد في

حديثه، فيكون له من الأجر ما يرجح على سيئاته ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لأول وهلة. أ.هـ.

والركن الثاني: الصلاة في قوله **وإقام الصلاة .**
اعلم أخي الحبيب إن من أوجب ما أوجب الله عليك بعد الشهادتين الصلاة ، وهي الركن الثاني من أركان الإسلام، قال الله تعالى: ﴿والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سيؤتيهم أجراً عظيماً﴾.النساء (162).

قال القرطبي: قوله تعالى: ويقيمون الصلاة معطوفـ جملة على جملة ، وإقامة الصلاة أداؤها بأركانها وسننها وهيئاتها فى أوقاتها، يقال قام الشيء أى دام وثبت وليس من القيام على الرجل وإنما هو من قولك قام الحق أى ظهر وثبت. وقيل يقيمون يديمون وأقامه أى أدامه، وإلى هذا المعنى أشار عمر ﷺ بقوله:من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع . تفسير القرطبي(1/164).

وقال تعالى: ﴿**والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون**﴾. سورة المؤمنون الآية (9-11). والآيات في هذا الباب كثيرة.

ودليل الصلاة قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُـدُوا

اللَّهَ مُخْلِصِـينَ لَـهُ الـدِّينَ حُنَفَـاء وَيُقِيمُـوا الصَّـلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾. البينة (5).

واعلم أن ترك الصلاة كفر، ويستحق تاركها العقاب يوم القيامة . قال تعالى: [illegible] . سورة المدثر .

قال القاضي: إقامتها تعديل أركانها وإدامتها والمحافظة عليها والصلاة فعلة من صلى إذا دعى .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وكذلك قوله تعالى: [illegible] فوصفه بترك الصلاة كما وصفه بترك التصديق ووصفه بالتكذيب والتولي و المتولي هو العاصي الممتنع من الطاعة كما قال تعالى: [illegible] . الفتح وكذلك وصف أهل سقر بأنهم لم يكونوا من المصلين.مجموع الفتاوى(7/613).

وعن بريدة قال: قال النبي [illegible]: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر". أخرجه أحمد(5/346)، والترمذي(2623)، والنسائي المجتبى (

1/231)، والحاكم (1/6-7) ، وابن أبي شيبة في الإيمان(46)، صحيح الجامع رقم (4143).

قال المناوي : "العهد الذي بيننا وبينهم" يعني المنافقين هو "الصلاة" بمعنى أنها موجبة لحقن دمائهم كالعهد في حق المعاهد .

"فمن تركها فقد كفر" : أي فإذا تركوها برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له .

وقال في الكشاف : والعهد الوصية وعهد إليه إذا وصاه .

وقال القاضي: الضمير الغائب للمنافقين شبه الموجب لإبقائهم ، وحقن دمائهم بالعهد المقتضي لإبقاء المعاهد والكف عنه ، والمعنى : أن العمدة في إجراء الأحكام الإسلام عليهم تشبههم بالمسلمين في حضور صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للأحكام الظاهرة ، فإذا تركوها كانوا وسائر الكفار سواء .فيض القدير .

وقال ﷺ: "بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة". رواه مسلم برقم (82) ، وأبو داود في السنة برقم (4678)، والترمذي برقم(2622).

وفي رواية : "بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة".رواه مسلم الإيمان والنسائي والترمذي وأبو داود. وقال ﷺ: "من فاتته صلاة العصر حبط عمله".رواه البخاري

في مواقيت الصلاة برقم (553).
انظر أخي إذا كان ترك صلاة واحدة يحبط العمل فما بالك بمن ترك الصلاة بالكلية.
ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلام نفيس في هذه المسألة أحببت أن أنقله هنا لأهميته ولكي تتم الفائدة لأحبتنا القراء حيث قال : ومن أحب الأعمال إلى الله وأعظم الفرائض عنده الصلوات الخمس في مواقيتها ، وهى أول ما يحاسب عليها العبد من عمله يوم القيامة ، وهى التي فرضها الله تعالى بنفسه ليلة الإسراء والمعراج لم يجعل فيها بينه وبين محمد واسطة وهي عمود الإسلام الذي لا يقوم إلا به ، وهى أهم أمر الدين كما كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يكتب إلى عماله إن أهم أمركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها كان لما سواها من عمله أشد إضاعة ، وقد ثبت في الصحيح عن النبي أنه قال : "بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة" . وقال: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر "، فمن لم يعتقد وجوبها على كل عاقل بالغ غير حائض ونفساء فهو كافر مرتد بإتفاق أئمة المسلمين ، وإن إعتقد أنها عمل صالح وأن الله

يحبها ويثيب عليها وصلى مع ذلك وقام الليل وصام النهار وهو مع ذلك لا يعتقد وجوبها على كل بالغ فهو أيضا كافر مرتد حتى يعتقد أنها فرض واجب على كل بالغ عاقل " . مجموع الفتاوى (10/ 433) .

ثم قال رحمه الله تعالى: "ومن اعتقد أنها تسقط عن بعض الشيوخ العارفين والمكاشفين والواصلين أو أن لله خواصا لا تجب عليهم الصلاة بل قد سقطت عنهم لوصولهم إلى حضرة القدس أو لإستغنائهم عنها بما هو أهم منها أو أولى أو أن المقصود حضور القلب مع الرب أو أن الصلاة فيها تفرقة فإذا كان العبد في جمعيته مع الله فلا يحتاج إلى الصلاة بل المقصود من الصلاة هي المعرفة ، فإذا حصلت لم يحتج إلى الصلاة فإن المقصود أن يحصل لك خرق عادة كالطيران في الهواء والمشي على الماء أو ملء الأوعية ماء من الهواء أو تغوير المياه واستخراج ما تحتها من الكنوز وقتل من يبغضه بالأحوال الشيطانية فمتى حصل له ذلك استغنى عن الصلاة ونحو ذلك، أو أن لله رجالا خواصا لا يحتاجون إلى متابعة محمد بل استغنوا عنه كما استغنى الخضر عن موسى ، أو أن كل من

كاشف وطار في الهواء أو مشى على الماء فهو ولى سواء صلى أو لم يصل ، أو اعتقد أن الصلاة تقبل من غير طهارة أو أن المولهين والمتولهين والمجانين الذين يكونون في المقابر والمزابل والطهارات والخانات والقمامين وغير ذلك من البقاع وهم لا يتوضئون ولا يصلون الصلوات المفروضات ، فمن اعتقد أن هؤلاء أولياء الله فهو كافر مرتد عن الإسلام باتفاق أئمة الإسلام ولو كان في نفسه زاهدا عابدا فالرهبان أزهد وأعبد وقد آمنوا بكثير مما جاء به الرسول وجمهورهم يعظمون الرسول ويعظمون أتباعه ولكنهم لم يؤمنوا بجميع ما جاء به بل آمنوا ببعض وكفروا ببعض فصاروا بذلك كافرين كما قال تعالى: [illegible]

[illegible]

[illegible] . النساء ، إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى .

مجموع الفتاوى (10/435) ، والفتاوى الكبرى (2/263) .

وفي فتوى اللجنة الدائمـة عن حكم تـرك الصـلاة أجابت: الصلاة ركن من أركان الإسلام فمن تركها

جاحــداً لوجوبها فهو كــافر بالإجمــاع، ومن تركها تهاوناً وكسـلاً فهو كـافر على الصـحيح من قـولي العلمـاء في ذلـك، والأصل في ذلك عمـوم الأدلة الـتي دلت على الحكم بكفـره ولم تفـرق بين من يتركها تهاونـاً ومن تركها جاحـداً لوجوبهـا. أ.هـــ. فتاوى اللجنة الدائمة (1/37) .

وصح عن النبي قال: "من ترك الصلاة فقد كفر".

قال محمد بن نصر المروزي : سمعت إسحاق يقول : صح عن النبي أن تارك الصلاة كافر ، وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر".ا.هـ.

الركن الثالث: الزكاة في قوله: وإيتاء الزكاة .

ودليل الزكاة قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِـرُوا إِلَّا لِيَعْبُـدُوا اللَّهَ مُخْلِصِـينَ لَـهُ الـدِّينَ حُنَفَـاء وَيُقِيمُـوا الصَّـلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾. البينة (5).

وقال تعالى: **خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها**. سورة التوبة (103).

و عن أبي هريرة >: أن أعرابياً أتى النبي

فقال: **يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال: "تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان" قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولى قال النبي : "من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا"**.رواه البخاري في كتاب الزكاة(1396)، وفي الآدب (5982)،ومسلم في كتاب الإيمان برقم (106).

وعن معاذ بن جبل > قال: **قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال: "لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه: تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت"**. وقال الألباني: صحيح لغيره، ، المشكاة رقم (29)، وصحيح الترغيب برقم (739).

وعن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي قال: **سمعت رسول الله يخطب في حجة الوداع فقال: "اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم**

وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم".
السلسلة الصحيحة برقم (867).

والــركن الرابــع: حج بيت الله الحــرام في قولــه: والحج .

ودليـل الحج قولـه تعـالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النـاسِ حِجُّ البَيِت مِنَ اسـتَطَاعَ إلَيهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإنَّ الَّلهَ غَني عِن العَالَمِينَ﴾[آل عمران:97].

وعن أبي هريرة قال **سُئل النبي أي العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله ورسوله" قيل: ثم ماذا؟ قال: "حج مبرور".** أخرجه البخاري في الإيمان برقم (26) وفي كتاب الحج برقم (1447) ومسلم في كتاب الإيمان برقم (244).

المبرور: المقبول لأنه لم يخالطه شيء من الإثم ولم يقع فيه معصية.

وقد جـاء من حـديث جـابر مرفوعـاً:"إن بِـرَّ الحج إطعام الطعام وطيب الكلام".

وقال رسول الله : **"أفضل الأعمال الإيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة مبرورة، تفضل سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس ومغربها".**، صحيح الجامع رقم(1104)، وصحيح الترغيب رقم (1103).

وعن أبي هريرة أن رسول الله قال: **"جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة".** صحيح الترغيب رقم (1100).

و عن أبي هريرة قال: **سمعت النبي يقول: "من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيومَ ولدته أمه".** رواه البخاري في كتاب الحج برقم (152)، ومسلم في كتاب الحج برقم (1350).

ورواه الترمذي إلا أنه قال**: "غفر له ما تقدم من ذنبه".**

وعن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله يقول: **"من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه".** أخرجه البخاري برقم (1449)، باب فضل الحج المبرور، ومسلم برقم(1350)،باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة .

الرفث : الجماع ، ويطلق على التعريض به وعلى الفحش في القول وهو أسم جامع لكل ما يريده الرجل من المرأة .

الحج المبرور من مكفرات الذنوب والخطايا .

فعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول

الله : **"تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة".**[1]

حج البيت: اسم جنس غلب على الكعبة وصار سلماً لها كالنجم للثريا والسنة لعام القحط، إن استطعت إليه سبيلاً: أي طريقاً بأن تجد زاداً أو راحلة بشرطهما وقيد بها في الحج مع كونها قيداً فيما قبله اتباعاً للنظم القرآني وإشارة إلى أن فيه من المشقة ما ليس في غيره على أن فقدها في نحو صلاة وصوم لا يسقط فرضها بل وجوب أدائه بخلاف الحج ثم المراد الإسلام الكامل فتارك ما عدا الشهادتين ليس بمسلم كامل؟ لا كافر .

الركن الخامس: الصوم في قوله: وصوم رمضان".

ودليل الصيام قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:183].

الصيام لغة : هو الإمساك، قال الله تعالى: ﴿إني نَذَرتُ للرَّحمن صوماً﴾ أي إمساكاً عن الكلام.

---

[1] () رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان، وصححه الألباني، المشكاة (2524، 2525) الصحيحة (1200)، صحيح الترغيب رقم (1105).

والمقصود به شرعاً هو الإمساك عن المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، مع النية والصيام فرض على كل مسلم بالغ عاقل، وهو من أركان الإسلام.

فعن طلحة بن عبيد الله ، أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ثائر الرأس فقال : يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله عليَّ من الصلاة ؟ فقال: الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً، فقال: أخبرني ما فرض الله عليَّ من الصيام؟ فقال: شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً، فقال: أخبرني بما فرض الله علي من الزكاة؟ فقال: فأخبره رسول الله شرائع الإسلام، قال والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله عليَّ شيئاً فقال رسول الله : أفلح إن صدق - أو دخل الجنة إن صدق - رواه البخاري برقم(1792)، ومسلم برقم (11).

والشاهد من الحديث قوله: "ماذا فرض الله عليَّ من الصيام".عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي قال: **سمعت رسول الله يخطب في حجة الوداع فقال: "اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة**

ربكم".السلسلة الصحيحة برقم(867).

قال الشيخ ابن عثيمين: الصيام له ركن وهو: التعبد لله عزوجل بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولما كان المقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات، وفِطامها عن المألوفات، وتعديل قوتها الشهوانية، لتستعد لطلب ما فيه غايةُ سعادتهما ونعيمها، وقبول ما تزكو به مما فيه حياتها الأبدية، ويكسر الجوع والظمأ من حدّتها وسَوْرتِها، ويذكرها بحال الأكباد الجائعة من المساكين. اهـ. فقه العبادات لابن عثيمين (ؤص 172، 173) .

وقال النبي ﷺ: **"الصَّوم جنَّة"**. أخرجه البخاري (4/87) في كتاب الصوم.

وأمر من اشتدت عليه شهوةُ النكاح، ولا قدرة له على الزواج عليه بالصيام، وجعله وجاء هذه الشهوة. عن عبد الله بن مسعود ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: يا معشر الشباب من استطاع منك الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء.أخرجه البخاري(4/101)،ومسلم (1400). الوجاء: الخصاء والمراد أنه يقطع شهوة الجماع.

وكان للصوم رُتب ثلاث، إحداها: إيجابُه بوصف التخيير.

والثانية: تحتُّمه، لكن كان الصائم إذا نام قبل أن يَطْعَم حرُم عليه الطعام والشراب إلى الليلة القابلة، فنسخ ذلك بالرتبة الثالثة، وهي التي استقر عليها الشرع إلى يوم القيامة، وهي الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس .

أركان الإيمان

الإيمان : هو أن نؤمن بالله تعالى، وَمَلآئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُـلِهِ، واليـوم الآخر والبعث، وأن تـؤمن بالقـدر خيره وشره .

الإيمـان: وهو بضع وسـبعون شـعبة، فأعلاها قـــول: لا إله إلا اللــــه، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

وأركانه سـتة: أن تـؤمن باللــه، وملائكتــه، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره شره. والدليل على هذه الأركـان السـتة قوله تعـالى: ﴿ لَّيْسَ الْبِـرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُـوهَكُمْ قِبَـلَ الْمَشْـرِقِ وَالْمَغْـرِبِ

وَلَـــكِنَّ الْبِـرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّــهِ وَالْيَـوْمِ الآخِـرِ وَالْمَلآئِكَـةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ} البقرة (177)

ودليل القدر قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَـاهُ بِقَـدَرٍ﴾ القمر (49) ـ قال الله تعالى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِـهِ وَرُسُـلِهِ لاَ نُفَـرِّقُ بَيْنَ أَحَـدٍ مِّن رُّسُـلِهِ وَقَـالُواْ سَـمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَـكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ}البقرة(285).

أي: على المؤمن أن يؤمن بجميع الرسل ولا يكفر بأحد منهم ولا يفـــرق بينهم كما فـــرقت اليهـــود والنصارى .

فالإيمـــان باللـــه: يقتضي الانقيـــاد والحب والطاعة والاتبـاع، والإيمـان بأسـماء الله وصـفات كماله ونعوت جلاله على وجه الإجمال والتفصـيل، وتنـزيهه عن التمثيل والتعطيل وعن جميع صـفات النقص

والإيمـان بالملائكـة: هو الإيمـان بهم الـذين نصت عليهم الشرائع جملة وتفصيلا .

والإيمان بـالكتب والرسل أي: بكل ما أخـبرت به الرسل وتضــــمنته الكتب من الأخبـــــار والأوامر

والنواهي، وأنهم لا يفرقون بين أحد من رسله، بل يؤمنـــون بجميعهم، لأنهم وســـائط بين الله وبين عباده، فالكفر ببعضهم كفر بجميعهم بل كفر بالله .

قـال الشـيخ السـعدي: يخـبر تعـالى عن إيمـان الرسـول والمؤمـنين معـه، وانقيـادهم وطـاعتهم وسؤالهم مع ذلك المغفرة، فأخبر أنهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورســله، وهــذا يتضــمن الإيمــان بجميع ما أخبر الله به عن نفسه، وأخـبرت به عنه رسـله من صـفات كماله ونعـوت جلاله على وجه الإجمـــال والتفصـــيل، وتنـــزيهه عن التمثيل والتعطيل وعن جميع صـــفات النقص، ويتضـــمن الإيمـــان بالملائكة الـــذين نصت عليهم الشـــرائع جملة وتفصـــيلا، وعلى الإيمـــان بجميع الرسل والكتب، أي: بكل ما أخـبرت به الرسل وتضـمنته الكتب من الأخبـــار والأوامر والنـــواهي، وأنهم لا يفرقون بين أحد من رسله، بل يؤمنـون بجميعهم، لأنهم وســـائط بين الله وبين عبـــاده، فـــالكفر ببعضـــهم كفر بجميعهم بل كفر بالله {وقـــالوا ســـــمعنا} ما أمرتنا به ونهيتنا {وأطعنا} لك في ذلك، ولم يكونوا ممن قالوا سـمعنا وعصـينا، ولما

كـان العبد لا بد أن يحصل منه تقصـير في حقـوق الله تعـــــالى وهو محتـــــــاج إلى مغفرته على الـدوام،قـالوا {غفرانك} أي: نسـألك مغفـرة لما صدر منا من التقصـير والـذنوب، ومحو ما اتصـفنا به من العيـــوب {وإليك المصـــير} أي: المرجع لجميع الخلائق فتجزيهم بما عملـوا من خـير وشر .اهـ. تفسير السعدي.

وقال رسول الله في حديث جبريل عليه السلام قال: يا رسول اللـه! ما الإيمـان؟ قـال: أن تـؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورســــــــله، والبعث بعد الموت، والقـدر خـيره وشـره".رواه البخـاري في الإيمان(50)، ومسلم برقم (6) .

وعن علي قال: قال رسول الله : "لا يـؤمن عبد حـتى يـؤمن بـأربع يشـهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويؤمن بالبعث ويـؤمن بالقـدر". صحيح سنن الترمذي برقم (2145).

الإحسان

{إِنَّ اللّهَ مَـعَ الَّذِينَ اتَّقَـواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِـنُونَ} (128) سورة النحل

الإحسان: ركن واحد، وهو: أن تعبد الله كأنك

تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

والدليل قوله تعـالى: ﴿إِنَّ اللّـهَ مَـعَ الَّذِينَ اتَّقَـواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾النحـل:128. وقوله تعـالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (217) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (218) وَتَقَلُّبَـكَ فِي السَّـاجِدِينَ (219) إِنَّهُ هُـوَ السَّـمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾الشعراء:217 ـ 220]. وقوله تعـالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْـهُ مِن قُـرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُـونَ مِنْ عَمَـلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُـهُوداً إِذْ تُفِيضُـونَ فِيـهِ ﴾يـونس: 61.

والدليل من السـنة: حـديث جبريل المشـهور عن عمر بن الخطاب> قـال: (بينا نحن جلـوس عند النـــبي @ إذ طلع علينا رجل شـــديد بيـــاض الثيــاب، شـديد سـواد الشـعر، لا يُـرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحــد، فجلس إلى النـبي@ فأســــند ركبتيه إلى ركبتيـــــه، ووضع كفيه على فخذيــه، وقا ل: يا محمد أخــبرني عن الإسـلام. قــال: أن تشـــهد أن لا إله إلا الله وأن محمـــداً رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصـوم رمضان، وتحج الـبيت إن اسـتطعت إليه سـبيلا . قال: صـدقت. فعجبنا له يسـأله ويصـدقه. قـال: أخـــبرني عن الإيمــــان. قــــال: أن تـــؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليـوم الآخـر، وبالقـدر

خيره وشره قال: أخبرني عن الإحسان. قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تـراه فإنه يـراك قال أخبرني عن الساعة. قال: ما المسؤول عنها بـأعلم من السـائل. قـال: أخـبرني عن أماراتهـا. قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفـاة العـراة العالة رعاء الشـاء يتطـاولون في البنيـان قـال: فمضـى. فلبثنا مليـاً. فقـال: يا عمر أتـدرون من السائل قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم .

الرضا بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً

على المسلم أن يرضي بالله تعالى رباً وخالقاً ومدبراً، وإلهاً، وأن محمداً مرسل من عند الله، مصدقاً لما جاء به، وأن دين الإسلام هو الدين الحق، ولا يقبل الله من عبده ديناً غيره .

فعن أبي سعيد >، قال رسول الله @: "يا أبا سـعيد! من رضي بالله رباً، و بالإسـلام ديناً، و بمحمدٍ نبياً، وجبت له الجنة".رواه مسلم .

وعن العباس بن عبـدالمطلب، "ذاق طعم الإيمـان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا" . رواه مسلم

وخرج البخاري ومسلم برقم (43/67) من حديث: أبي قلابة وأنس، عن النبي @ قال: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار" .

وعن سعد بن أبي وقاص ، عن رسول الله قال: **"من قال حين يسمعُ المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبدُهُ ورسولهُ ، رضيت بالله رباً ، وبمحمدٍ رسولاً ، وبالإسلام ديناً ، غُفِرَ لَهُ ذَنبُهُ"**.رواه مسلم في الصلاة برقم (849)، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ثم يسأل له الوسيلة ، ورواه أبو داود (525)،باب ما يقول إذا سمع المؤذن، والترمذي(3520) ،والنسائي في الصغرى(677).

وفي رواية لمسلم: **"غُفِرَ له ما تقدم من**

ذنبه".رواه مسلم في الصلاة (849).

قوله : "رضيت بالله رباً" : أي رضيت بربوبية الله تعــالى وحــده لا شــريك لــه ، ورضــيت بقضــائه وبقدره، ويلزم من ذلك الاتباع بما شرع .

و(وبمحمد رسولاً) أي مبلغـاً، ويلـزم كـذلك الاتبـاع بما جاء به @ عن ربه.

و(وبالإســلام دينــاً) أتــدين بأحكامه دون غــيره من الأديان، فإذا قال ذلك بلســانه أجـريت عليه أحكـام الإيمـان من عصـمة الـدم والمـال، وغـير ذلك من الأحكام الدنيوية، فإن اقترن بذلك التصديق القلبي صار مؤمناً إيماناً حقيقياً موجباً لدخول الجنة بــإذن الله عز وجل .

قال ابن رجب: فهذه الثلاث خصال من أعلى خصال الإيمان، فمن كملها فقد وجد حلاوة الإيمان وطعم طعمه، فالإيمان له حلاوة وطعم يذاق بالقلوب كما يذاق حلاوة الطعام والشراب بالفم، فإن الإيمان هو غذاء القلوب وقوتها كما أن الطعام و الشراب غذاء الأبدان وقوتها، وكما أن الجسد لا يجد حلاوة الطعام والشراب إلا عند صحته فإذا سقم لم يجد حلاوة ما ينفعه من ذلك، بل قد يستحلي ما يضره وما ليس فيه حلاوة

لغلبة السقم عليه، فكذلك القلب إنما يجد حلاوة الإيمان من أسقامه وآفاته، فإذا سلم من مرض الأهواء المضلة والشهوات المحرمة وجد حلاوة الإيمان حينئذ، ومتى مرض وسقم لم يجد حلاوة الإيمان، بل يستحلي ما فيه هلاكه من الأهواء والمعاصي.اهـ. شرح صحيح البخاري، ابن رجب الحنبلي

وأخيراً وبعد أن عرفنا دين الله تعـالى والغاية الـتي خلقنا الله من أجلها، فنسـأل أنفسـنا هل نحن حقـاً ندين بـدين الله سـبحانه وتعـالى؟ وهل نتبعه حقـاً، وهل نصــرنا دينه عز وجــل؟! حيث إن نصــرة دينه سبحانه وتعالى بتطبيق شرعه، واتباع أوامره .

فهـــذه دعـــوة لك أخي المســـلم، وهي لك أختـــي المسـلمة بـأن تراجعـوا أنفسـكم، هل ننحن حقـاً نـأتمر بـأوامر الله تعـالى وأوامر رسـوله @، وهل أنتهينا عما نهانا عنه ســـبحانه وتعـــالى، ونهانا عنه رسوله @ .

فنقول: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصـير، رضـينا بالله ربـاً، وبالإسـلام دينـاً، وبمحمـدٍ @ نبيـاً ورسولاً، نسأل الله أن نعمل بها، وأن نلقاه عليها .

هذا ونسـألـه سـبحانـه وتعـالى أن يملأ قلوبنا خشـية منــه، ويرزقنا الاتبــاع ونصــرت دينه، كما نســأله الإخلاص في القول والعمل.

وبهـــــذا تم البحث، والحمد لله الـــــذي بنعمته تتم الصـالحات. وسـبحانك اللهم وبحمـدك أشـهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

وكتب الفقير إلى عفو ربه
الناصح لإخوانه ماجد البنكاني
أبو أنس
العراقي

هذه الصفحة تكون على الغلاف من الخلف

قال الله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا ادْخُلُـوا فِي السِّـلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُـوا خُطُـوَاتِ الشَّـيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَـدُوٌّ مُبِينٌ**}**. قـال الشـيخ السـعدي: هـذا أمر من الله تعالى للمؤمنين أن يدخلوا {فِي السِّـلْمِ كَافَّةً} أي: في جميع شرائع الدين, ولا يتركوا منها شيئا .
وقال تعالى: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَـلَ مِنْـهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِـرِينَ} آل عمـران (85). قـال ابن كثير في التفسير: إخبار منه تعـالى بأنه لا دين

عنــده يقبله من أحد ســوى الإســلام, وهو اتبــاع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين حتى ختمــوا بمحمد@ الــذي سد جميع الطــرق إليه إلا من جهة محمد@, فمن لقي الله بعد بعثة محمد@ بـــــدين على غير شريعته فليس بمتقبـل, كما قـال تعـالى: {وَمَن يَبْتَـغِ غَيْـرَ الإِسْـلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَـلَ مِنْـهُ ..}، وقـال الشــيخ الســعدي: أي من يــدين لله بغــير دين الإسلام الـذي ارتضـاه الله لعبـاده، فعمله مـردود غــير مقبــول، لأن دين الإســلام هو المتضــمن للاستسلام لله، إخلاصا وانقيادا لرسله فما لم يأت به العبد لم يــأت بســبب النجــاة من عــذاب الله والفوز بثوابه، وكل دين سواه باطل.اهـ.